معالي عهود الرومي تُطلق المؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية لإدارة الموارد البشرية

جاء ذلك، في كلمة بعنوان "صناعة مستقبل العمل: التكنولوجيا بروحٍ إنسانية" افتتحت بها معاليها أعمال المؤتمر والمعرض السنوي للجمعية الأمريكية لإدارة الموارد البشرية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2025، الذي نظم بدبي، برعاية الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية، بمشاركة أكثر من 400 متحدث من المسؤولين والخبراء والمتخصصين في المجالات المرتبطة بقطاعات المواهب والموارد البشرية والتكنولوجيا، وتم خلاله تكريم أكثر من 30 من الكوادر الإماراتية المتميزة من خريجي البرامج التدريبية التي تقدمها الجمعية في مختلف المجالات، والإعلان عن إطلاق شراكة بين الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية وجمعية إدارة الموارد البشرية في المجالات المرتبطة بتطوير المواهب والموارد البشرية.

وهدف المؤتمر الذي نظم بعنوان "صياغة مستقبل العمل: الإنسان والغاية والإمكانات"، إلى إعادة رسم ملامح قطاع العمل في عالم يشهد تطورات متسارعة، وتمكين مؤسساتٍ أكثر مرونة وجاهزية للمستقبل، فيما ركزت محاوره على مواضيع الابتكار المرتبط بالعنصر البشري، والهدف المؤسسي في عملية تحوّل الأعمال، وشارك في أعماله أكثر من 1500 من قادة الموارد البشرية والأعمال، في القطاعين الحكومي والخاص، وكبار المسؤولين التنفيذيين، وخبراء استراتيجيات الموارد البشرية، والمسؤولين الحكوميين، والأكاديميين، ورواد الأعمال، وصنّاع التغيير، في مناطق الشرق الأوسط، وأفريقيا، وآسيا، وأوروبا وغيرها.

وقالت معالي عهود الرومي إن تنظيم المؤتمر والمعرض السنوي لجمعية إدارة الموارد البشرية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2025 في دولة الإمارات، يعكس ما تمثله من مختبر حي للابتكار والتقنيات المتقدمة، وقوة الموهبة البشرية في تشكيل المستقبل.

وأكدت معاليها أن قطاع الموارد البشرية يمر بتغييرات جذرية، في أساليب الاستقطاب، ورعاية المواهب، وإدارة وقيادة المؤسسات، مدفوعاً بالذكاء الاصطناعي الذي أصبح القوة المُعرّفة للعصر الحالي، والمحرك لإعادة تشكيل الصناعات، وتصور الخدمات، وابتكار بيئة العمل، مشيرة إلى أن دولة الإمارات تحتل مركزاً متقدماً بين الدول الرائدة عالمياً في القدرات الشاملة للذكاء الاصطناعي، كونها تتبنى حلوله المتقدمة في مختلف القطاعات الحيوية المرتبطة بحياة المجتمع.

وأضافت أن العالم يواكب حالياً جيلاً أكثر تقدماً من الذكاء الاصطناعي هو "الذكاء الاصطناعي القائم على الوكلاء"، وهي أنظمة تنفذ المهام بصورة مستقلة، مؤكدة أن أثر هذا القطاع الناشئ سيشكل أثراً تحولياً جذرياً، ومشيرة إلى أن حكومة دولة الإمارات بدأت رحلتها في توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير قطاع الموارد البشرية، إذ أطلقت الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية مساعد الموارد البشرية الأول من نوعه، الذي يقدم أكثر من 100 خدمة وإجراء، ويعيد صياغة ورسم قطاع الموارد البشرية في الحكومة.

وأكدت وزيرة دولة للتطوير الحكومي والمستقبل أن التكنولوجيا تعيد تشكيل الأنظمة، فيما تعيد الأجيال الجديدة تشكيل نظرتها إلى العمل، مشيرة إلى أنه في الحكومة الاتحادية في دولة الإمارات، يشكل "جيل زد" ما نسبته 25% من الموظفين، وهم يتميزون بتوقعات جريئة تتحدى النماذج التقليدية وأنظمة الموارد البشرية، ما يتطلب طريقة تفكير جديدة بثقافة الموارد البشرية ومفاهيم القيادة.

وقالت معاليها إن مهمتنا بناء بيئة عمل تزدهر فيها كافة الأجيال، لهذا في الإمارات، تؤدي الأصوات الشابة دوراً مباشراً واستراتيجياً في تشكيل مستقبل العمل، وقد وضع مجلس شباب الموارد البشرية سياسة وطنية تُحدد آليات اكتشاف المواهب الواعدة وتطويرها وإشراكها، وتأهيلها للقيادة، وإسناد مشاريع مؤثرة إليها.

وأضافت أن على الحكومات الاستثمار في التعلم مدى الحياة، وأن حكومة الإمارات واكبت هذا الواقع بتطوير وإطلاق منصة "جاهز" لمهارات المستقبل، التي طورت مهارات أكثر من 65 ألف موظف حكومي في 51 جهة، بأكثر من مليون ساعة تعلم ضمن 200 مسار في مجالات الذكاء الاصطناعي والبيانات والرقمنة والاستدامة.

فيصل المهيري: إيمان قيادة الإمارات بأن الإنسان هو أعظم الثروات عزز ريادة الدولة إقليمياً وعالمياً

وأكد سعادة فيصل بن بطي المهيري مدير عام الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية في كلمة رئيسية ضمن أعمال المؤتمر، أن إيمان قيادة دولة الإمارات بأن الإنسان هو أعظم الثروات، عزز ريادة الدولة ووصل بها إلى مراكز متقدمة إقليمياً وعالمياً، مشيراً إلى أن الإمارات تحتل المركز الأول عربيا في مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية، والمرتبة الخامسة عشرة عالميًا في مؤشر التنمية البشرية للأمم المتحدة لعام 2025.

وقال فيصل المهيري إن قطاع العمل يتغير بوتيرة غير مسبوقة، إذ سيواجه 44% من العاملين تحدي تقادم المهارات خلال السنوات الخمس المقبلة، وبحلول عام 2030 ستظهر ملايين الوظائف الجديدة التي تتطلب مهارات مختلفة، مشيراً إلى أن 65% من أطفال المرحلة الابتدائية اليوم سيعملون في وظائف لم تُخلق بعد.

وأضاف أن هذه الاتجاهات تؤكد أن دور الموارد البشرية ليس مجرد إدارة الأفراد، بل تصميم مستقبل العمل، مشيرا إلى أن الهيئة تركز على بناء أكثر المواهب جاهزية للمستقبل، بالتركيز على 3 أولويات استراتيجية ستُشكّل مستقبل الموارد البشرية في دولة الإمارات، تتضمن تصميم منظومة قوى عاملة جاهزة للمستقبل، وإنشاء منظومة موارد بشرية رشيقة وقائمة على البيانات، وإرساء حوكمة

تحويلية متقدمة ومبتكرة للموارد البشرية.

وأشار إلى أن ن الهيئة أطلقت مساعد الموارد البشرية المعزز بالذكاء الاصطناعي، وهو نظام متقدّم يعيد تصميم وتقديم خدمات الموارد البشرية في الحكومة الاتحادية، مؤكداً أن مساعد الموارد البشرية سيسهم في تحقيق أثر ملموس عبر رفع الإنتاجية، وتوفير التكاليف التشغيلية عبر خفض استفسارات مركز دعم الموارد البشرية بأكثر من 50%، وتوفير نحو 55,000 ساعة عمل سنوياً، وتعزيز الامتثال وتقليل المخاطر بتقديم إجابات دقيقة لأسئلة الموارد البشرية والسياسات، بما يضمن الاتساق مع قانون الموارد البشرية الاتحادي.

وشدد فيصل المهيري على أن إمكانات الذكاء الاصطناعي لا حدود لها، وأن رسالة حكومة دولة الإمارات هي مواصلة تشكيل حلولٍ أخلاقيةٍ محورها الإنسان، وآمنةٍ وذات قيمة حقيقية، مشددا على أن الذكاء الاصطناعي ليس بديًلا عن المواهب البشرية، بل مسرّع يعزّز الإنتاجية ويجعل الخدمات أذكى وأكثر سلاسة.

جلسات رئيسية وحوارات تفاعلية

وتحدث في المنتدى سعادة عبد ا علي بن زايد الفلاسي، مدير عام دائرة الموارد البشرية لحكومة دبي، وأشال خانا الرئيسة التنفيذية لجمعية إدارة الموارد البشرية في الهند وآسيا والمحيط الهادي والشرق الأوسط، فيما تناولت راندي زوكربيرغ المؤسِّسة والرئيسة التنفيذية لشركة زوكربيرغ ميديا، في كلمة رئيسية إعادة تصوّر القيادة في عصر الذكاء الاصطناعي والإبداع والطاقات البشرية، بحضور مسؤولين حكوميين من عدة دول.

وتضمّن برنامج المنتدى حوارات تفاعلية وجلسات رئيسية ناقشت أبرز التوجهات الجديدة والمستقبلية في قطاع العمل والموارد البشرية، تناولت مواضيع استراتيجيات القوى العاملة المعزّزة بالذكاء الاصطناعي، وناقشت التوظيف المعزز بالذكاء الاصطناعي وهندسة المسارات المهنية، وصناعة مستقبل العمل، وإدارة المواهب في عالم متغير، والجاهزية لعالم معزز بالذكاء الاصطناعي.

بالتزامن، شهد معرض الموارد البشرية المصاحب لأعمال المؤتمر، مشاركة واسعة لأكثر من 40 عارضاً من نخبة الشركات العالمية المتخصصة في مجالات الموارد البشرية والمواهب، فيما حضر أكثر من 250 متخصصاً في القطاع سلسلة من الجلسات التنفيذية وحلقات النقاش التي استشرفت مستقبل المجالات المرتبطة بقطاع الموارد البشرية، ومن ضمنها التوظيف المعزز بالذكاء الاصطناعي، ومستقبل العمل والمهارات في عصر التحول الرقمي، والقيادة في عالم متعدد التحديات، والذكاء الاصطناعي واستراتيجيات الموارد البشرية، وإدارة الموارد البشرية في عالم متغير، والذكاء الاصطناعي والقيادة، وتخطيط الموارد البشرية في عصر الذكاء الاصطناعي.

تكريم خريجي برامج الجمعية من الكوادر الحكومية الإماراتية

وكرمت معالي عهود بنت خلفان الرومي، ضمن أعمال المنتدى، أكثر من 30 خريجا في برامج بناء القدرات وتأهيل القيادات التي تنظمها الجمعية الأمريكية لإدارة الموارد البشرية، من الكوادر الوطنية العاملة في الحكومة الاتحادية والجهات المحلية والقطاع الخاص.

وتم تكريم منتسبي برنامج "تأهيل مديري الأفراد" من كوادر هيئة تنظيم الاتصالات والحكومة الرقمية، بحضور سعادة المهندس ماجد سلطان المسمار مدير عام الهيئة، ومنتسبي برنامج القيادة التنفيذية المستقبلية لحكومة رأس الخيمة، بحضور سعادة شيخة علي الحبسي نائب مدير عام دائرة الموارد البشرية في حكومة رأس الخيمة، وخريجي برنامج تطوير الكوادر الإماراتية من موظفي بنك دبي الإسلامي، بحضور رفيعة محمد عيسى العبار نائب أول للرئيس – رئيس إدارة الموارد البشرية في بنك دبي الإسلامي، وخريجي دورة شهادة الموارد البشرية، من كوادر هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، بحضور ماجد حسين المطوع مدير الشؤون القانونية وإدارة الموارد البشرية في الهيئة.

شراكة في التطوير

وضمن أعمال المنتدى وقع سعادة فيصل بن بطي المهيري مدير عام الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية مذكرة تفاهم للشراكة والتعاون مع أشال خانا الرئيسة التنفيذية لجمعية إدارة الموارد البشرية في الهند وآسيا والمحيط الهادي والشرق الأوسط.

وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز الاستفادة المتبادلة ومشاركة الخبرات والمعارف بين الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية، وجمعية إدارة الموارد البشرية، بما يسهم في تعزيز جهود الهيئة لتطوير منظومة المواهب الحكومية، ويدعم جهود التعريف بريادة حكومة دولة الإمارات في هذا المجال، وتعزيز تنافسيتها عالمياً.

وتغطي مذكرة التفاهم، التعاون في مجالات برامج التنمية المهنية والتعليمية، والشراكة في المؤتمرات والفعاليات التي ينظمها الجانبان، وأي مواضيع أخرى ذات علاقة بتطوير الموارد البشرية.

الجدير بالذكر، أن جمعية إدارة الموارد البشرية – الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هي الذراع الإقليمية لجمعية إدارة الموارد البشرية، وهي أكبر منظمة لمتخصصي الموارد البشرية في العالم، بعضويةٍ تتجاوز 340 ألف عضو في 183 دولة، وتمكّن الجمعية خبراء الموارد البشرية وقادة الأعمال من الأدوات والموارد وشبكة العلاقات العالمية اللازمة لبناء بيئات عملٍ أفضل وتسريع وتيرة التحول المؤسسي.